

ضبط شرحي

الهراس وابن عثيمين للعقيدة الواسطية

بالسؤال والجواب

كتبه الفقير اعفوه ربه

مضحي بن عبيد المعتم الشمري

# سبح لله الذي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد:  
فهذا ملخص لكتاب شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد خليل هراس رحمه الله تعالى  
على طريقه السؤال والجواب وبعده زوائد شرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله  
تعالى على نفس المتن وقد كتبه تحت إشراف فضيلة شيخنا الفاضل الشيخ د. سعيد بن  
علي بن وهف القحطاني حفظه الله تعالى.  
وبادئ ذي بدء وقبل الشروع في المقصود أنبه إخواني الطلبة على ضرورة قراءة الكتاب  
الأصل بعد إتقان هذا الملخص مرتان على الأقل ليصدق عليه أنه قد أتقن هذين  
الشرحين النفيسين للعقيدة الواسطية والله أعلم”



س1/ ما الراجح في مسألة البسملة ؟

ج1/ خلاف الراجح ألها آفة مسئلة أنزلل للفصل بين السور واللبرك بالبءاءة بها .

س2/ إلى ماذا ذهب ابن القيم في قوله تعالى : ﴿الرحمن الرحيم﴾ ؟

ج2/ الرحمن : ءال على الصفة القائمة بالءاءة .

الرحيم : ءال على لعلقها بالمرحوم .

س3/ ما الفرق بين الحمد والشكر ؟

ج3/ الحمد: هو اللناء باللسان على الجميل الاءلياري نعمة كان أو غيرها .

" يقال حمدل الرجل على إنعامه " , " وحمدله على شجاعله " . ( يكون باللسان فقط )

الشكر : على النعمة خاصة ويكون بالقلب واللسان والجوارح .

س4/ ما لفرق بين الحمد والمدح ؟

ج4/ قال ابن القيم : " إن الحمد إءبار عن محاسن المأمود مع حبه وبعظيمه فلا بع فيه من

اءقران الإراءة بالءير بءلاف المءح فإنه إءبار مجرد " ( بءاءع الفواءء ) .

س5/ عرف الرسول والفرق بينه وبين النبي ؟

ج5/ الرسول : هو إنسان ءكر حر أوحى إليه بشرع وأمر ببليغه , فإن أوحى إليه ولم يؤمر

بالبليغ فهو نبي .

س6/ عرف الهءى لغة وما المراد به هنا وما هي أقسامه ؟

ج6/ الهءى لغة : 1) الببان والءلالة , قال تعالى : ﴿فأما ثموء فهءيناهم فاسلحبوا العمى على

الهءى﴾ أي بينا لهم .

2) وقء يأتي بمعنى اللوفيق والإلهام فيكون خاصاً بمن أراد الله هءايته . قال تعالى : ﴿فمن يرء الله

أن يشرح صدره للإسلام﴾ .

المراد به هنا : كل ما جاء به ﷺ من الإءباراء الصاءقة والإيمان الصءيح , والعلم النافع , والعمل

الصالح .

س7/ عرف الءين وما المراد به هنا وما معنى الحق ؟

ج7/ الءين له عءة معاني : 1) الجزء . قال تعالى ﴿مالك يوم الءين﴾ .

2) الءضوء والانقياء , يقال ءان له .



\* المراد به هنا: جميع ما أرسل الله به رسوله ﷺ من الأحكام والشرائع اعتقادية كانت أم قولية أم فعلية.  
\* معنى الحق : الثابت الواقع .

س8/ عرف الشهادة ؟

هي الإخبار بالشيء عن علم به واعتقاد لصحته وثبوتة ولا تعتبر الشهادة إلا إذا كانت مصحوبة بالإقرار والإذعان وواطأ القلب عليها اللسان فإن الله قد كذب المنافقين في قولهم : ﴿ **نشهد إنك لرسول الله** ﴾ مع أنهم قالوا بألسنتهم .

س9/ ما معنى قول المؤلف إقراراً به وتوحيداً ؟

جـ9/ إقراراً به " إقرار القلب واللسان .

توحيداً : إخلاصاً له عز وجل في العبادة .

س10/ لماذا قرن شيخ الإسلام بين شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟

جـ10/ إشارة إلى أنه لا بد من كل منهما فلا تغني أحدهما عن الأخرى ولهذا قرن بينهما في الأذان والتشهد .

س11/ ما معنى الصلاة وما أصح ما قيل في صلاة الله على رسوله , وما هي الصلاة من الملائكة ومن الآدميين ؟

جـ11/ الصلاة لغة " الدعاء . قال تعالى : ﴿ **وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم** ﴾

\* أصح ما قيل في صلاة الله على رسول ما ذكره البخاري عن أبي العالية: " صلاة الله على رسوله : ثناؤه عليه عند الملائكة " .

\* الصلاة من الملائكة : هي الاستغفار كما عند البخاري " **والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون : اللهم اغفر له اللهم ارحمه** " .

\* من الآدميين : التضرع والدعاء

س12/ من هم آلہ صلى الله عليه وسلم ؟

جـ12/ يراد بهم أحيانا من حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب ويراد بهم أحيانا كل من تبعه على دينه .

س13/ ما معنى السلام ؟

ج13/ اسم من أسماء تعالی ومعناه : البراءة والخلاص من النقائص والعيوب أو الذي يسلم على عباده المؤمنین فی الآخرة .

س14/ لماذا وصف بقوله " الناجية المنصورة "؟

ج14/ من قوله صلى الله عليه وسلم " . . لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذهم حتى يأتي أمر الله " رواه البخاري , ومن قوله صلى الله عليه وسلم : " . . ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة وهي من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي " . حسنه الترمذي .

س15/ ما المراد بأهل السنة والجماعة ؟

ج15/ السنة : الطريقة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قبل ظهور البدع والمقالات .

الجماعة : سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين .

س16/ عرف التحريف ؟

ج16/ إمالة الكلام عن المعنى المتبادر منه إلى معنى آخر لا يدل عليه اللفظ ألا باحتمال مرجوح , فلا بد فيه من قرينه تبيّن أنه المراد .

س17/ ذكر المحقق أقسام التحريف فما هي ؟

ج17/ 1) في اللفظ ومثاله نصب اسم الجلالة بدل رفعه في قوله تعالى ﴿ **وكلم الله موسى تكليما** ﴾

2) في المعنى مثل قولهم ﴿ **استوى** ﴾ أي استولى .

س18/ عرف التعطيل ؟

ج18/ نفي الصفات الإلهية وإنكار قيامها بذاته تعالی .

س19/ ذكر المحقق (الشيخ علوي السقاف) أقسام التعطيل فما هي ؟

ج19/ 1) قسمان كلي . مثل الجهمية والمعتزلة .

2) جزئي . مثل الأشاعرة الذين يثبتون سبع صفات فقط وينفون الباقي .

\*فائدة:

جمع بعضهم الصفات السبع التي يثبتها الأشاعرة في قوله:  
حي عليم قدير والكلام له إرادة وكذلك السمع والبصر

س20/ ما الفرق بين التكييف والتمثيل ؟

جـ20/

التكييف : أن يعتقد أن صفاته تعالى على كيفية كذا أو يسأل عنها بكيف .

التمثيل : اعتقاد أنهما مثل صفات المخلوقين .

ملاحظة / صفات الله لها كيف ولكن لا نعلمه .

س21/ ما معنى الإلحاد في أسمائه تعالى ؟

جـ21/ قال ابن القيم: " الإلحاد في أسمائه هو العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها "

س22/ ما معنى قول المؤلف " لا سمي له " وما الدليل على ذلك ؟

جـ22/ أي لا نظير له يستحق مثل اسمه . قال تعالى : ﴿هل تعلم له سمياً﴾ .

س23/ ما معنى قول المؤلف " لا كفاء له " وما الدليل على ذلك ؟

جـ23/ الكفاء هو المكافئ المساوي . قال تعالى: ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ .

س24/ ما معنى قول المؤلف " لا ند له " وما الدليل ؟

جـ24/ الند هو المساوي المناويء . قال تعالى : ﴿فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾ .

س25/ ما معنى قول المؤلف " ولا يقاس بخلقه " ؟

ج25/ أي لا يجوز استعمال شئ من الأقيسة التي تقتضي المماثلة والمساواة بين المقيس والمقيس عليه في الشؤون الإلهية .

س26/ علام يدل قول المؤلف " فإنه أعلم . . . . . من خلقه " ؟

ج26/ أن هذه الأمور الثلاثة وهي علمه بما يقول وصدقه ووضوح كلامه هي عناصر الدلالة

والإفهام على أكمل وجهة وهذه الأمور الثلاثة قد جمعت في نصوص كلام الله وكلام رسوله

صلى الله عليه وسلم.

س27/ ما هي أقسام النفي والإثبات في الأسماء والصفات ؟

جـ27/

\* الإجمال في النفي : هو أن ينفي عن الله عز وجل كل ما يضاد كماله من أنواع العيوب والنقائص كقوله تعالى ﴿ **ليس كمثله شيء** ﴾ .

\* التفصيل في النفي : أن ينزه الله عز وجل عن كل من هذه العيوب والنقائص بخصوصه , فينزه عن الوالد , والولد . . . الخ .

\* وليس في كتاب الله ولا في السنة نفي محض وإنما يراد بكل نفي فيها إثبات ما يضاهاه من الكمال , فنفي الشريك والند لا ثبات العظمة , والتفرد بصفات الكمال .

\* الإجمال في الإثبات : مثل إثبات الكمال المطلق , والحمد المطلق . . . الخ .

\* التفصيل في الإثبات : هو تناول لكل اسم أو صفة وردت في الكتاب والسنة .

س28/ ما سبب نزول سورة الإخلاص وما فضلها وما الدليل ؟

جـ28/ سبب النزول : روى أحمد في مسنده عن أبي بن كعب رضي الله عنه في سبب نزولها ,

أن المشركين قالوا : يا محمد انسب لنا ربك فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾  
فضلها : قال صلى الله عليه وسلم : " **والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن** " . البخاري

س29/ ما سبب كون الإخلاص ثلث القرآن ؟

جـ29/ فيه خلاف , وأقرب الأقوال في ذلك ما نقله شيخ الإسلام عن أبي العباس بن سريج وحاصله أن القرآن الكريم يحتوي (1) الأحكام (2) القصص (3) التوحيد . وقد تضمنت هذه السورة على التوحيد .

س30/ كيف احتوت سورة الإخلاص على علوم التوحيد كلها ؟

جـ30/ (1) توحيد الإثبات في قوله تعالى ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ (الله الصمد) .  
(2) توحيد التنزيه في قوله تعالى : ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ .

س31/ ما معنى الصمد ؟

جـ31/ هناك قول ابن عباس الطويل ( ص114\_فحة ) .

وصح عن مجاهد والحسن والضحاك أنهم فسروا الصمد بأنه الذي لا جوف له . ( وصح عن إبراهيم النخعي قوله أن الصمد هو الذي تصمد إليه الخليفة كلها وتقصد في جميع حاجاتها ومهماتهما ) .



س32/ ما الدليل على أن آية الكرسي هي أعظم آية في كتابه تعالى ؟

ج32/ روى مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله : " **أي آية في كتاب الله أعظم** " قال : الله ورسوله أعلم . فرددها مراراً , ثم قال أبي : آية الكرسي . فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على كتفه وقال : " **ليهنك العلم أبا المنذر** " .

س33/ ما معنى القيوم ؟

ج33/ أي الذي قام بنفسه واستغنى عن جميع خلقه غنى مطلقاً .

س34/ لماذا ورد أن الحي القيوم هما اسم الله الأعظم ؟

ج34/ لأن القيوم متضمن لجميع صفات الكمال الفعلية , والحي متضمن لجميع صفات الكمال الذاتية .

س35/ ما معنى قوله تعالى ﴿ **ولا يحيطون بشئ من علمه** ﴾ ؟

ج35/ قيل من معلومه , وقيل من علم أسمائه وصفاته .

س36/ هل الكرسي هو العرش ؟

ج36/ الكرسي ليس العرش ولكن روي عن ابن عباس أن الكرسي هو موضع القدمين ورجح أبو منصور الأزهري هذه الرواية عن ابن عباس وقال " وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها ومن روي عنه في الكرسي أنه العلم فقد أبطل " ورواية ابن عباس في تفسير الكرسي بالعلم لا تصح .

س37/ ما معنى العلي ؟

ج37/ هو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه :

- علو الذات : كونه فوق جميع مخلوقاته مستوياً على عرشه .
- علو القدر : إذ كان له كل صفة كمال وله أعلاها وغايتها .
- علو القهر : وهو القاهر فوق عباده .

س38/ ما معنى الأول والآخر والظاهر والباطن ؟

ج38/ روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه , عنه صلى الله عليه وسلم في دعاء النوم وفيه : " . . . أنت الأول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ " .



- الأول : دال على قدمه وأزليته .
- الآخر : دال على بقاءه وأبديته .
- الظاهر : دال على علوه وعظمته .
- الباطن : دال على قربه ومعيته .

س39/ ما معنى الحكيم ؟

ج39/ الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب .

س40/ ما معنى الخبير ؟

ج40/ من الخبرة . بمعنى كمال العلم و الإحاطة بالأشياء على وجه التفصيل ووصول علمه إلى ما خفي من المحسوسات والمعنويات .

س41/ ما معنى مفتاح الغيب ؟

ج41/ فسرها صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري بقوله صلى الله عليه وسلم " مفتاح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله , ثم تلا قوله تعالى : ﴿إن الله عنده علم الغيب وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ " .

س42/ ما معنى ذو القوة ؟

ج42/ أي: صاحب القوة فهو . بمعنى اسمه القوي إلا أنه أبلغ في المعنى فهو يدل على أن قوته سبحانه لا نقص فيها ولا فتور .

س43/ ما معنى المتين ؟

ج43/ فسره ابن عباس بالشديد .

ملحوظة: المعطلة يدعون أن نفي المثل هو نفي الصفات .

س44/ ما هي أنواع الإرادة ؟

ج44/ 1) إرادة كونية تراد فيها المشيئة . قال تعالى : ﴿إنما أمره إذا راد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ .

2) إرادة شرعية تتعلق بما يأمر به عباده مما يحبه ويرضاه وهي المذكورة في قوله تعالى : ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ .

س45/ ما الفرق بين الإرادة الكونية والشرعية ؟

ج45/ الإرادة الكونية : أعم من جهة تعلقها بما لا يحببه الله ويرضاه من الكفر والمعاصي

وأخص من جهة أنها لا تتعلق بمثل إيمان الكافر وطاعة الفاسق .

والإرادة الشرعية : أعم من جهة تعلقها بكل مأمور به واقعاً كان أو غير واقع وأخص من جهة

أن الواقع بالإرادة الكونية قد يكون غير مأمور به .

س46/ ما معنى الودود ؟

ج46/ من الود هو خالص الحب والطفه .

س47/ ما معنى قوله تعالى : ﴿ **كتب ربكم على نفسه الرحمة** ﴾ ؟

ج47/ أي أوجبها على نفسه تفضلاً وإحساناً ولم يوجبها عليه أحد .

س48/ ما معنى قوله تعالى : ﴿ **فألله خير حافظاً** ﴾ ؟

ج48/ الحافظ والحفيظ مأخوذ من الحفظ وهو الصيانة ومعناه : الذي يحفظ عباده بالحفظ العام

فيسر لهم أقواتهم ويقيهم أسباب الهلاك والعطب , ويحفظ عليهم أعمالهم ويحفظ أوليائه بالحفظ

الخاص فيعصمهم عن مواقعه الذنوب و يحرصهم من مكائد الشيطان .

س49/ هل صفات الرضا والغضب والسخط واللعن والكره والمقت والآسف صفات ذاتية أم

فعلية ؟

ج49/ فعلية .

س50/ كيف نجتمع بين آية أن قاتل المؤمن عمداً مخلد في النار وقوله تعالى : ﴿ **إن الله لا يغفر أن**

**يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** ﴾ ؟

ج50/ قال العلماء في عرض بعض أجوبتهم على ذلك :

1) أن هذا الجزاء لمن كان مستحلاً قتل المؤمن عمداً .

2) أن هذا هو الجزاء الذي يستحقه لو جوزي مع إمكان أن لا يجازى بأن يتوب و يعمل صالحاً

و يرجع عن عمله السيئ .

3) أن الآية واردة مورد التخليط والزجر .

4) أن المراد بالخلود هو المكث الطويل .

س51/ مَنْ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَالَ : بَأَنَّ الْقَاتِلَ عَمْدًا لَا تَوْبَةَ لَهُ وَمَا الصَّحِيحُ ؟  
جـ51/ ذهب ابن عباس وجماعة إلى أن القاتل عمداً لا توبة له حتى قال ابن عباس : " إن هذه الآية من آخر ما نزل ولم ينسخها شيء " .

- الصحيح : على القاتل ثلاث حقوق , حق لله وحق للورثة وحق للقتيل .  
\* فحق الله: يسقط بالتوبة .

\* وحق الورثة: يسقط بالاستيفاء في الدنيا أو العفو .

\* حق القتيل : لا يسقط حتى يجتمع بقاتله يوم القيامة ويأتي رأسه في يده ويقول : يا رب سل هذا فيم قتلني .

س52/ ما معنى الأسف والانتقام في الآيات ؟

جـ52/ الأسف : بمعنى الغضب والسخط .

الانتقام : المجازة بالعقوبة , مأخوذ من النعمة وهي شدة الكراهة والسخط .  
ملحوظة: الحجى والإتيان صفات فعلية لله سبحانه .

س53/ هل السمع والبصر صفة ذاتية أم فعلية ؟

جـ53/ ذاتية .

ملحوظة: هو سبحانه يحى ويأتى وينزل ويدنو وهو فوق عرشه بائن من خلقه .

س54/ اذكر كلام المؤلف في إثبات صفة الوجه لله سبحانه ؟

جـ54/ هي صفة ذاتية لله تعالى وهي غير الذات ولا يقتضي إثباتها كونه تعالى مركباً من أعضاء كما يقول المجسمة بل هو صفة لله على ما يليق به .

س55/ قال المعطلة بأن معنى اليدين أي القدرة واحتجوا بأن اليد قد أفردت في بعض الآيات

وجاءت بلفظ الجمع في بعضها . فكيف نرد عليهم ؟

جـ55/ هذا لا دليل فيه , فإن ما يصنع بالاثنتين قد ينسب إلى الواحد , تقول : رأيت بعيني

وسمعت بأذني والمراد عيناى وأذناى وكذلك الجمع يأتي بمعنى المثنى أحياناً , كقوله تعالى : ﴿ **إِنْ**

**تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا** ﴾ والمراد قلباكما .

س56/ ماذا عن أفراد العينين في بعض الآيات وجمعها في آيات أخرى ؟

جـ56/ نفس ما قيل في سؤال رقم (55) .

س57/ هل صفة المكر والكيد ذاتية أم فعلية ؟  
جـ57/ فعلية .

س58/ ما معنى قوله تعالى : ﴿ **شديد الخال** ﴾ ؟

جـ58/ أي شديد الأخذ بالعقوبة وقال ابن عباس : "معناه : شديد الحول " وقال مجاهد : " شديد القوة " والأقوال متقاربة .

س59/ ما معنى قوله تعالى : ﴿ **والله خير الماكرين** ﴾ ؟

جـ59/ أي أنفذهم وأسرعهم مكرًا . وقد فسر بعض السلف مكر الله بعباده بأنه استدراجهم بالنعم من حيث لا يعلمون فكلما أحدثوا ذنباً أحدث لهم نعمة .  
س60/ ما معنى العَفْوُ ؟

جـ60/ أي المتجاوز عن عقوبة عباده إذا هم تابوا إليه وأنابوا .

ملحوظة : " لما كان أكمل العفو هو ما كان عن قدرة تامة على الانتقام والمؤاخذه جاء هذان الاسمان الكريمان : العفو والتقدير مقترنين في هذه الآية وفي غيرها .

س61/ ما معنى العزّة ؟

جـ61/

- تأتي بمعنى الغلبة والقهر .

- تأتي بمعنى القوة والصلابة .

- تأتي بمعنى علو القدر والامتناع عن الأعداء .

س62/ ما معنى قوله تعالى : ﴿ **تبارك اسم ربك** ﴾ ؟

جـ62/ من البركة بمعنى دوام الخير وكثرته .

س63/ ما معنى قوله تعالى : ﴿ **ذي الجلال** ﴾ ؟

جـ63/ أي صاحب الجلال والعظمة سبحانه الذي لا شئ أجل وأعظم منه .

س64/ ما معنى قوله تعالى : ﴿ **والإكرام** ﴾ ؟

جـ64/ الذي يكرم ( أي يتنزه ) عما لا يليق به , وقيل الذي يكرم عباده الصالحين بأنواع الكرامة في الدنيا والآخرة . والله أعلم .

س65/ ما معنى قوله تعالى : ﴿ **هل تعلم له سميا** ﴾ ؟

جـ65/ قال شيخ الإسلام رحمه الله : " قال أهل اللغة : هل تعلم له سمياً أي نظيراً استحق مثل اسمه ، ويقال : مسامياً يساميه وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس : ﴿هل تعلم له سمياً﴾ مثلاً أو شبيهاً .

س66/ ما معنى قوله تعالى : ولم يكن له كفواً أحد ؟

جـ66/ المراد بالكفاء : المكافئ المساوي .

س67/ معنى البركة هو دوام الخير وكثرته فهل يلزم من تلك الزيادة سبق النقص ؟

جـ67/ لا ، ولكن المراد تجدد الكمالات الاختيارية التابعة لمشيئته وقدرته ، فإنها تتجدد في ذاته على وفق حكمته فالخلو عن اقتضاء الحكمة لها لا يعتبر نقصاً .

س68/ ما هي تفسيرات السلف للاستواء ؟

جـ68/ قال ابن القيم :

فلهم عبارات عليها أربع

قد حصلت للفارس الطعان

وهي استقر وقد علا وكذلك أر

تفع الذي ما فيه من نكران

وكذلك قد صعّد الذي هو رابع

وأبو عبيدة صاحب الشيباني

يختار هذا القول في تفسيره

أدرى من الجهمي بالقرآن

س69/ هل الكلام صفة ذاتية أم فعلية لله عز وجل ؟

جـ69/ هي فعلية من حيث أن الله تعالى لم يزل متكلماً إذا شاء وذاتية من حيث أن الكلام صفة له قائمة بذاتية .

س70/ كيف نرد على منكري الرؤية الذين يستدلون بقوله تعالى : ﴿لا تدركه الأبصار﴾ ؟

جـ70/ نفي الإدراك لا يستلزم نفي الرؤية فالمراد أن الأبصار تراه ولكن لا تحيط به رؤية كما أن العقول تعلمه ولكن لا تحيط به علماً لأن الإدراك هو الرؤية على جهة الإحاطة فهو رؤية خاصة ونفي الخاص لا يستلزم نفي مطلق الرؤية .

س71/ وماذا نرد على من يستدل بقوله تعالى لموسى عليه السلام : ﴿لن تراني﴾ ؟

جـ71/ نرد على ذلك بوجوه :

1) وقوع السؤال من موسى عليه السلام وهو أعلم بما يستحيل في حق الله تعالى فلو كانت الرؤية ممتنعة لما طلبها .

2) أن الله عز وجل علق الرؤية على استقرار الجبل حال التجلي وهو ممكن والمعلق على الممكن ممكن .

3) أن الله تعالى تجلى للجبل وهو جماد فلا يمتنع أن يتجلى لأهل محبته وأصفيائه .

\* وأما قولهم إن ﴿لن﴾ التأيد النفي فهو كذب على اللغة .

فقد قال تعالى حكاية عن الكفار "ولن يتمنوه أبدا" يعني الموت, ثم قال عنهم: "ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك" يعني وهم في النار .

\* الفرح مستلزم للرضاء وليس هو الرضاء \*

\* معنى أزلين أي غضبين \*

\* الجهمية : ينفون الأسماء والصفات جمعياً \*

\* المعتزلة : ينفون جميع الصفات ويثبتون الأسماء والأحكام فيقولون : عليم بلا علم , وقدير بلا

قدرة وهي بلا حياة\*

س72/ مَنْ مِنَ الْفِرَقِ لَا يَرَى الْاِحْتِجَاجَ بِأَحَادِيثِ الْآحَادِ؟

جـ72/ المعتزلة والفلاسفة.

فائدة : قال الذهبي : " أن أحاديث النزول متواترة تفيد القطع "

س73/ ما صحة حديث : " **عجب ربنا من قنوط . . .** " ؟

جـ73/ قال عنه الألباني ضعيف جداً وضعفه المحقق (السقاف) .

س74/ كيف الجمع بين حديث " **ما منكم من أحد إلا سيكمله ربه** " وقوله تعالى : ﴿ **ولا**

**يكلّمهم الله** ﴾ ؟

جـ74/ المقصود أن التكلم الذي في الحديث هو تكلم عام لأنه تكليم محاسبة فهو يشمل المؤمن

والكافر والبر والفاجر وقوله تعالى : ﴿ **ولا يكلّمهم الله** ﴾ لأن المنفي هنا هو التكليم بما يسر,

فتكليمه سبحانه لأهل الجنة تكليم محبه ورضوان وإحسان .

س75/ ما صحة حديث الرقية وما معنى حوبنا في الحديث ؟

جـ75/ ضعيف .

معنى حوبنا : الحوب هو الذنب العظيم .

س76/ ما صحة حديث : " **والعرش فوق الماء** " ؟

ج76/ صحيح موقوفاً على ابن مسعود .

س77/ ما صحة حديث : " **أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك أينما كنت** " ؟

ج77/ ضعفه الألباني .

فائدة : قال شيخ الإسلام في الحموية : " إن الحديث حق على ظاهرة وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي " .

س78/ ما معنى قرب الله عز وجل لخلقه ؟

ج78/ أي قرب إحاطة وعلم وسمع ورؤية فلا ينافي علوه .

س79/ ما معنى : أمة وسطا ؟

ج79/ أي عدولاً خياراً كما ورد ذلك في الحديث الذي عند البخاري بعد ذكر قوله تعالى :  
وكذلك جعلناكم أمة وسطا والوسط العدل .

فائدة : المشبهة يسمون المجسمة .

س80/ ماذا نقول عن قول بعض الأئمة كأبي حنيفة وغيره وهو قولهم إن الأعمال ليست من الأيمان؟

ج80/ نقول أنهم مع ذلك يوافقون أهل السنة على إن الله يعذب من يعذب من أهل الكبائر بالنار ثم يخرجها منها بالشفاعة وغيرها . وعلى أنه لا بد في الأيمان من نطق باللسان وعلى أن الأعمال المفروضة واجبه يستحق تاركها الدم والعقاب فهذا النوع من الإرجاء ليس كفراً وان كان قولاً باطلاً مبتدعاً لإخراجهم الأعمال من الإيمان .

س81/ ما هو قول الوعيدية؟

ج81/ هم القائلون بأن الله يجب عليه عقلاً أن يعذب العاصي كما يجب عليه إن يثيب المطيع فمن مات على كبيرة ولم يتب منها فلا يجوز عندهم أن يغفر الله له .

س82/ ما المراد بأسماء الدين ؟

ج82/ مثل مؤمن ومسلم وكافر وفاسق .

س83/ ماذا يقول الحروريه و المعتزلة في مرتكب الكبيرة؟

ج83/ الخوارج وهم الحروريه يسمونه كافر والمعتزلة يقولون انه خرج من الأيمان ولم يدخل في

الكفر فهو بين المنزلتين واتفقوا على أنه إن لم يتب منه فهو مخلد في النار.

س84/لماذا جعل المؤلف الإيمان بأن القرآن كلام الله داخلاً في الإيمان بالله؟

ج84/لأنه صفه من صفاته فلا يتم الإيمان به سبحانه إلا بها.

س85/ قال المؤلف ((منه بدأ وإليه يعود)) فما معنى إليه يعود؟

ج85/أي يرجع إليه وصفاً لأنه وصفه القائم به، وقيل معناه يعود إليه في آخر الزمان حين يرفع

من المصاحف والصدور كما ورد في أشراط الساعة.

س86/ هل رؤية الرب يوم القيامة خاصة بالمؤمنين؟

ج86/لا، فهي عامة لجميع أهل الموقف حين يجيء الرب لفصل القضاء.

س87/ ما معنى المرزبة؟

ج87/ هي المطرقة الكبيرة.

س89/ هل الميزان حقيقي؟

ج89/ نعم هو ميزان له لسان وكفتان ويقلب الله أعمال العباد أجساماً ثقل فتوضع الحسنات

في كفه والسيئات في كفه 0

س90/ ما معنى (( طائرته في عنقه )) ؟

ج90/ رجح ابن كثير قول الراغب : أي: عمله الذي طار عنه من خير أو شر 0

ورجح الهراس : "أنه نصيبه في هذه الدنيا وما كتب له فيها من رزق وعمل " وهذا الذي رجحه

الهراس نسبة ابن الجوزي لأبي عبيده وابن قتيبة 0

س91/ ما معنى قول المؤلف : " يخلو بعبده المؤمن " ؟

ج91/ ورد عن ابن عمر في البخاري " أن الله عز وجل يدي من عبده المؤمن فيضع عليه كتفه

ويحاسبه فيما بينه وبينه ويقرره بذنوبه فيقول : ألم تفعل كذا يوم كذا؟ ألم تفعل كذا يوم كذا؟

حتى إذا قرره بذنوبه وأيقن أنه قد هلك؟ قال له سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم" .

س92/ ما معنى قول المؤلف عن الكفار : " فإنه لا حسنات لهم " ؟

ج92/ الصحيح أنهم يجازون عن أعمال الخير في الدنيا فقط حتى إذا جاء يوم القيامة وجد

صحيفة حسناته بيضاء .

فائدة : اختار ابن القيم أن العرش مخلوق قبل القلم .

س93/ إلى كم قِسْمَ قَسَمَ الشيخ الهراس الدرجة الثانية من القدر وما هي ؟  
جـ93/ 1) الإيمان بعموم مشيئة تعالى .

2) الإيمان بأن جميع الأشياء واقعة بقدر الله تعالى , وأنها مخلوقة له لا خالق لها سواه لا  
فرق قي ذلك بين أفعال العباد وغيرها كما قال تعالى : ﴿ **والله خلقكم وما تعلمون** ﴾ .

س94/ قد يشاء الله ما لا يحب وقد يجب ما لا يشاء . مثل لذلك ؟  
جـ94/ الأول مشيئة وجود إبليس وجنوده .

الثاني : محبة إيمان الكفار وطاعات الفجار . . . الخ .

س95/ كيف يكون الله عز وجل هو خالق أفعال العباد ؟

جـ95/ قال الشيخ السعدي : " الله هو الذي خلق قدرتهم وإرادتهم , وهو الذي خلق ما به تقع  
الأفعال , فهو الخالق للأفعال " .

س96/ لماذا قُدِّم المهاجرين على الأنصار ؟

جـ96/ لأنهم جمعوا الوصفين : الهجرة والنصرة .

س97/ عرف الكرامة والولي ؟

جـ97/ الكرامة/ أمر خارق يجريه الله على يد ولي من أوليائه معونة له على أمر ديني أو دنيوي .  
الولي ((تعريف المحقق السقاف ))/ هو من فعل المأمور وترك المحذور وصبر على المقدور فأحب الله  
وأحبه ورضي عنه .

س98/ ما الفرق بين الكرامة والمعجزة ؟

جـ98/ المعجزة تكون مقرونة بدعوى الرسالة بخلاف الكرامة .

س99/ عرف الأبدال ؟

جـ99/ هم الذين يخلف بعضهم بعضاً في تجديد هذا الدين والدفاع عنه كما في الحديث  
الصحيح الذي رواه أبو داود : " **يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها أمر  
دينها** " .

« زيادات شرح الشيخ ابن عثيمين  
على الفرائض »

المجلد الأول

س1/ ما معنى الله؟

ج1/ أي المألوه ؛ أي المعبود محبة وتعظيماً .

س2/ لماذا قال المؤلف : " الحمد لله الذي أرسل رسوله " ؟

ج2/ لأن أكبر نعمة أنعم الله بها على الخلق إرسال الرسل الذي به هداية الخلق .

س3/ ما معنى الهدى ودين الحق ؟

ج3/ الهدى : العلم النافع .

دين الحق : العمل الصالح .

س4/ هل الصلاة نفس الرحمة ؟

ج4/ لا , ولذلك أجمع العلماء على أنه يجوز أن تقول فلان رحمه الله واختلفوا هل يجوز أن

تقول فلان صلى الله عليه وسلم , وهذا دليل على اختلاف المعنى والله عز وجل يقول : ﴿ **أولئك**

**عليهم صلوات من ربهم ورحمة** ﴾ والعطف يقتضي المغايرة .

س5/ ما معنى " الآل " ؟

ج5/ على معنيين :

1) إذا ذكرت الآل وحدها أو مع الصحب كان معناها أتباعه على دينه منذ بعث إلى يوم القيامة

. قال تعالى : ﴿ **النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد**

**العذاب** ﴾ . إي أتباعه على دينه .

2) إذا قرنت الآل بالأتباع فالآل هم المؤمنون من آل البيت .

س6/ عرف الإيمان في اللغة ؟

ج6/ الإقرار بالشئ عن تصديق به ؛ فلا يكفي أن تقول هو التصديق .

س7/ ماذا يتضمن الإيمان بالله ؟

ج7/ 1) الإيمان بوجوده سبحانه .

2) الإيمان بربوبيته أي بانفراده بالربوبية .

3) الإيمان بانفراده بالألوهية .

4) الإيمان بأسمائه وصفاته .

س8/ كيف نستدل على أن الله عز وجل موجود ؟

ج8/ بالحس والعقل والفطرة و الشرع .

س9/ ما هي دلالة الحس ؟

ج9/ إجابة الدعاء كقصة الأعرابي الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم , والنبي صلى الله عليه

وسلم فقال هلكت الأموال . . . الخ .

س10/ ما هي دلالة الشرع ؟

ج10/ ما جاءت به الرسل من شرائع الله تعالى المتضمنة لجميع ما يصلح الخلق يدل على أن

الذي أرسل بها رب رحيم حكيم ولا سيما هذا القرآن المجيد .

س11/ عرف الملائكة واذكر بعض وظائفهم ؟

ج11/ هم عالم غيبي خلقهم الله عز وجل وجعلهم طائعين له متذللين له ولكل منهم وظائف

خصه الله بها .

- جبريل : موكل بالوحي .

- إسرافيل : موكل بنفخ الصور وأحد حملة العرش .

- ميكائيل : موكل بالمطر والنبات .

س12/ كيف نؤمن بالملائكة ؟

ج12/ نؤمن بأنهم عالم غيبي لا يشاهدون وقد يشاهدون . . . الخ التعريف ؛ ونؤمن بأسماء من

علمنا بأسمائهم , ونؤمن بوظائف من علمنا وظائفهم .

س13/ هل الملائكة أجساد ؟

ج13/ نعم , بدليل قوله تعالى: ﴿ **جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة** ﴾ ورأى صلى الله عليه

وسلم جبريل على صورة التي خلق عليه له ست مئة جناح . كما عند البخاري .

س14/ قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لماذا لم يقل خاتم المرسلين ؟

ج14/ لأنه إذا ختم النبوة ختم الرسالة من باب أولى .

س15/ عيسى عليه السلام ينزل آخر الزمان وهو رسول ومحمد صلى الله عليه وسلم آخر النبيين

, فهل يبلغ عيسى شريعته أم ماذا ؟

ج15/ هو لا ينزل بشريعة جديدة وإنما يحكم بشريعة صلى الله عليه وسلم .

س16/ متى كتب الله المقادير ؟

ج16/ روى مسلم من حديث عبدالله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة " قال : " وعرشه على الماء " .

س17/ قال المؤلف : "وبالقدر خيره وشره " ما المقصود بقوله وشره ؟

ج17/ المراد شر المقدور لا شر القدر الذي هو فعل الله فإن فعل الله عز وجل ليس فيه شر قال صلى الله عليه وسلم : " والشر ليس إليك " مسلم .

س18/ لماذا لم يقل المؤلف : " الإيمان بما سمى نفسه " وقال : " بما وصف به نفسه " ؟  
ج18/ لأحد أمرين :

1) إما لأن كل اسم يتضمن صفة .

2) وإما لأن الخلاف في الأسماء قليل بالنسبة للمنتسبين .

س19/ إلى كم قسم تنقسم صفات الله تعالى ؟

ج19/ قسمان : -

1) ذاتية : وهي نوعان :

أ) معنوية . مثل : الحياة والعلم والقدرة . . . الخ .

ب) خبرية . مثل : اليدين والوجه والعينين . . . الخ .

2) فعلية : نوعان : أ) صفات لها سبب معلوم مثل الرضى والغضب . . . الخ .

ب) صفات ليس لها سبب معلوم . مثل النزول للدينا حين يبقى ثلث الليل الآخر .

\* ومن الصفات ما هو ذاتية وفعلية باعتبارين فالكلام صفة فعلية باعتبار آحاده ولكن باعتبار أصله صفة ذاتية , لأن الله عز وجل لم يزل متكلماً ولا يزال لكنه يتكلم بما شاء متى شاء .

س20/ هل كل ما هو كمال فينا يكون كمالاً في حق الله , وهل كل ما هو نقص فينا يكون نقصاً في حق الله ؟

ج20/ لا ؛ لأن المقياس في الكمال والنقص ليس باعتبار ما يضاف للإنسان لظهور الفرق بين الخالق والمخلوق . (( انظر الشرح ص82—83—فحة )) .

ملحوظة: ليس كل التأويل مذموماً . . . وما يعلم تأويله إلا الله .

س21/ من هم المفوضة ؟

جـ21/ هم الذين لا يثبتون الصفات ولا ينفونها وإنما يقولون نفوضها إلى الله .  
\* القول بالتفويض كما قال شيخ الإسلام من شر أقوال أهل البدع والإلحاد .

س23/ ما الدليل على تحريم التكيف ؟

جـ22/ دليان سمعي ، وعقلي :

1) السمعي : قال تعالى : ﴿ **قل إنما حرم . . . وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون** ﴾ . ولهذا قال بعض السلف إذا قال لك الجهمي : إن الله ينزل إلى السماء , فكيف ينزل ؟ فقل إن الله أخبرنا أنه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل .

2) عقلي : كيفية الشيء لا تدرك إلا بواحد من أمور ثلاثة : مشاهدته أو مشاهدة نظيرة أو خبر الصادق عنه .

ملحوظة: وليس معنى بدون تكيف ألا نعتقد ليس لها كيفية , بل نعتقد لها كيفية لكن المنفي علمنا بالكيفية .

س23/ هل يكفر من مثل الله بخلقه ؟

جـ23/ قال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري رحمه الله : " من شبه الله بخلقه فقد كفر " أخرجہ اللالكائي وصححه الألباني .

س24/ ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " إن الله خلق آدم على صورته ؟ "

جـ24/ مختصر كلام الشيخ رحمه الله :

- هذا الحديث مثل قوله صلى الله عليه وسلم : " **إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر** " .

- الجواب الآخر : أن الإضافة هنا من باب إضافة المخلوق إلى خالقه , فقوله : " **على صورته** " .

مثل قوله تعالى : ﴿ **ونفخت فيه من روحي** ﴾ . فإضافتها إلى الله بخصوصها من باب التشريف .

س25/ هل الجواب السابق تحريف أم له نظير ؟

جـ25/ له نظير كما في بيت الله وناقة الله وعبد الله لأن هذه الصورة (( أي صورة آدم ))

منفصلة بآئنة من الله , وكل شئ إضافة الله إلى نفسه وهو بائن عنه فهو مخلوق .

س26/ ما هي الصورة التي يكون الله ويكون آدم عليها على الجواب الأول لسؤال 24؟

جـ26/ أن الله عز وجل له وجه وله عين وله يد وله رجل عز وجل لكن لا يلزم من هذه

الأشياء مماثلة للإنسان فهناك شيء من الشبه .

س27/ هل الأولى أن نقول من غير تشبيه أو تمثيل ؟

جـ27/ تمثيل .

س28/ في كم موضع يكون الإلحاد ؟

جـ28/ موضعين :

1) في أسماء الله . قال تعالى : ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه ﴾ .

2) في آيات الله . قال تعالى : ﴿ إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ﴾ .

س29/ عرف الإلحاد في الأسماء وأذكر أنواعه ؟

جـ29/ الإلحاد في الأسماء هو الميل بها عما يجب .

أنواعه :-

1) أن يسمي الله بما لم يسم به نفسه , ووجه ذلك أن أسماء الله عز وجل توقيفية , فلا يمكن أن

نثبت له إلا ما ثبت بالنص .

2) أن ينكر شيئاً من أسمائه .

3) أن ينكر ما دلت عليه من الصفات .

4) أن يثبت الأسماء لله والصفات , ولكن يجعلها دالة على التمثيل أي : دالة على بصر كبصرنا

وعلم كعلمنا . . . الخ

5) أن ينقلها إلى المعبودات أو يشتق أسماء منها للمعبودات مثل : أن يسمي معبوداً بالإله فهذا

إلحاد منها أسماء للمعبودات مثل: العزى من العزيز , ومناه من المنان . فالواجب جعل أسماء الله

خاصة به.

س30/ ما هي أنواع الاسم في الدلالة ؟

جـ30/ 1) دلالة مطابقة : دلالة اللفظ على جميع مدلوله وعلى هذا فكل اسم دال على المسمى

به، وهو الله وعلى الصفة مشتقه منها هذا الاسم.

2) دلالة التضمن: دلالة اللفظ على بعض مدلوله وعلى هذا ؛ فدلالة الاسم على الذات وحدها

أو على الصفة وحدها من دلالة التضمن.

3) دلالة الالتزام: دلالاته على شيء يفهم لامن لفظ الاسم لكن من لازمه ولهذا سميته: دلالة التزام.

\*مثل كلمه الخالق : اسم يدل على ذات الله ويدل على صفه الخلق.  
في اعتبار دلالاته على الأمرين يسمى دلالة مطابقة لأن اللفظ دل على جميع مدلوله.  
وباعتبار دلالاته على الخالق وحده أو على الخلق وحده يسمى دلالة تضمن لأنه دل على بعض معناه.

وباعتبار دلالاته على العلم والقدرة يسمى دلالة التزام .  
والذي ينكر أحد هذه الدلالات فهو ملحد في الأسماء.

س31/ إلى كم قسم تنقسم آيات الله؟

جـ31/ 1) الآيات الكونية : قال تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر . وإن شئت فقل كونية قدرية .

2) الآيات الشرعية : وهي جاءت به الرسل من الوحي .

\* كل المعاصي تعتبر , إلحاد في الآيات الشرعية لقوله تعالى : **" ومن يرد فيه بإلحاد . . . "**

س32/ ما معنى قول المؤلف " مصدقون " ؟

جـ32/ أي أن ما أوحى إليهم صدق .

س33/ ما معنى قوله : " مصدقون " ؟

جـ33/ أي يجب أن يصدقوا شرعاً , وقد يكون المعنى أن الله تعالى صدقهم .

س34/ إلى كم تنقسم الصفات ؟

جـ34/ 1) صفة كمال مطلق : كالتكلم والفعال لما يريد . . . الخ .

2) صفة كمال مقيد : مثل صفة المكر والخداع والاستهزاء فإن كانت في مقابلة من يفعلون ذلك

, فهي كمال وإن ذكرت مطلقة فلا تصح لله جل وعلا , ولهذا لا يصح إطلاق وصفه بالماكر أو

الخداع بل نقصد فنقول : ماكر بالماكرين , مستهزئ بالمنافقين . . . الخ .

3) صفة نقص مطلق .

س35/ ما الطريق لإثبات الصفة ما دمنا نقول إن الصفات توقيفية ؟

جـ35/ 1) دلالة الأسماء عليها .

2) أن ينص على صفة ؛ مثل : الوجه , واليدين . . . الخ .

3) أن تؤخذ من الفعل ؛ مثل : المتكلم فنأخذ من **﴿ وكلم الله موسى ﴾** .

س36/ من هم الصديقون ؟

ج36/ قال تعالى ﴿والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون﴾ .

س37/ من هم الشهداء الذين قصدهم المؤلف ؟

ج37/ قيل هم الذين قتلوا في سبيل الله ؛ لقوله تعالى ﴿وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء﴾ .

وقيل العلماء لقوله تعالى ﴿شهد أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم﴾ . وقد يكون المقصود القولين .

س38/ ما الدليل على أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن ؟

ج38/ روى البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ " قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : " الله أحد الله الصمد تعدل ثلث القرآن " ورواه أيضا مسلم من حديث أبو الدرداء .

س39/ ما معنى الصمد ؟

ج39/ كل المعاني التي وردت لا ينافي بعضها بعضا فيما يتعلق بالله عز وجل فنفسرها بتفسير جامع وهو أنه هو الكامل في صفاته التي افتقرت إليه جميع مخلوقاته فهي صامدة إليه .

س40/ عرف التوكل ؟

ج40/ هي صدق الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة له سبحانه وتعالى وفعل الأسباب الصحيحة .

س41/ لماذا لم تكن الآية "وتوكل على القوي العزيز" لأن القوة والعزة أنسب فيما يبدو ؟

ج41/ لأنه لما كانت الأصنام التي يعتمد عليها هؤلاء بمنزلة الأصوات كما قال تعالى : ﴿أموات غير أحياء وما يشعرون﴾ . فقال : توكل على من ليس صفته كصفة الأصنام وهو الحي الذي لا يموت .

س42/ ما معنى الحكيم مع التفصيل ؟

ج42/ معنيان :

1) بمعنى الحاكم . وحكم الله نوعان :

أ) شرعي : وهو شرائع الدين . قال تعالى : ﴿ذلك حكم الله يحكم بينكم﴾ .

ب) كوني وهو ما قضاة لعباده . قال تعالى: ﴿ حتى يأذن لي أو يحكم الله لي ﴾ .

2) بمعنى المحكم . وهو وضع كل شئ موضعه .

س43/ ما معنى مفاتيح الغيب ؟

جـ43/ أي مبادئ الغيب ؛ فإن هذه المذكورات مبادئ لما بعدها وقيل خزائن الغيب وقيل مفاتيحه .

س44/ ما هي أنواع الرزق ؟

جـ44/ 1) عام : وهو كل ما ينتفع به البدن سواءً كان حلالاً أم حراماً و سواءً كان المرزوق مسلماً أم كافراً .

2) خاص : ما يقوم به الدين .

س45/ ما معنى السميع ؟

جـ45/ معنيان :

1) المجيب . قال تعالى : ﴿ إن ربي لسميع الدعاء ﴾ .

2) السامع للصوت . أدلته كثيرة منها قوله تعالى " أم يحسبون أنا لا نسمع " .

س46/ هل يثبت أن له تعالى أذن ؟

جـ46/ الأذن عند أهل السنة والجماعة لا تثبت لله ولا تنفى لعدم ورود الدليل على ذلك .

س47/ ما الإحسان بالنسبة لمعاملة الخلق ؟

جـ47/ بذل الندى , وكف الأذى , و طلاقة الوجه .

س48/ هل تثبت الخلة لجميع الأنبياء ؟

جـ48/ الخلة توقيفية ولم تثبت إلا لإبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام .

س49/ ما الجواب على قول ابن عباس رضي الله عنه أن القاتل عمداً ليس له توبة ؟

جـ49/ 1) إما أنه رضي الله عنه رأى أن القاتل عمداً لا يوفق للتوبة وإذا لم يوفق للتوبة فإنه لا يسقط عنه الإثم .

3) وإما أن مراده رضي الله عنه أنه لا توبة له فيما يتعلق بحق المقتول .

س50/ ما معنى المقت ؟

جـ50/ أشد أنواع البغض .

س51/ ما الدلالة في قوله تعالى : ﴿ **ويوم تشقق السماء . . .** ﴾ ؟

ج51/ فيها الإشارة إلى مجئ سبحانه وتعالى لأن تشقق السماء بالغمام , إنما يكون لمجئ سبحانه بدليل الآيات السابقة .

س52/ ما معنى ذو الجلال والإكرام ؟

ج52/ الجلال : العظمة والسلطان .

الإكرام : أي المُكْرَم وإكرامه تعالى بطاعته .

وَمُكْرَم لمن يستحق الإكرام من خلقه بما أعد لهم من الثواب .

س53/ ما المقصود بقوله تعالى : ﴿ **كل شيء هالك إلا وجهه** ﴾ ؟

ج53/ أي إلا ذاته المتصفة بالوجه .

س54/ ورد في القرآن ذكر يد الله تعالى مفردة وذكرها مثناه , وذكرها مجموعة فكيف الجمع ؟

ج54/ 1) جاءت بالإفراد . فإن المفرد المضاف يفيد العموم فيشمل كل ما ثبت لله من يد ,

ودليل عموم المفرد المضاف قوله تعالى : ﴿ **وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها** — ﴿ **نعمت** ﴾

مفرد مضاف ؛ فهي تشمل كثيراً لقوله : ﴿ **لا تحصوها** ﴾ إذا : فما هي واحدة ولا ألف ولا

مليون ولا ملايين .

" يد الله " نقول هذا المفرد لا يمنع العدد إذا ثبت لأن المفرد المضاف يفيد العموم .

2) أما المثنى والجمع ؛ فنقول : إن الله ليس له اليدان كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة .

ففي الكتاب : قال تعالى : ﴿ **لما خلقت بيدي** ﴾ والمقام مقام تشريف ولو كان الله خلقه بأكثر

من يدين لذكره لأنه كلما ازدادت الصفة التي بها خلق الله هذا الشيء ، ازداد تعظيم هذا الشيء ،

وأيضاً : في سورة المائدة قال : ﴿ **بل يدها مبسوطتان** ﴾ في الرد على من قالوا : يد الله بالإفراد ،

والمقام مقام يقتضي كثرة النعم ، وكلما كثرت وسيلة العطاء كثر العطاء فلو كان له سبحانه أكثر

من اثنتين لذكرها الله ، لأن العطاء باليد الواحدة عطاء فباليدين أكثر وأكمل من الواحدة ،

وبالثلاث - لو قدر - كان أكثر ؛ فلو كان الله تعالى أكثر من اثنتين لذكرها .

\* وأما السنة : فإنه صلى الله عليه وسلم قال : " **يطوي الله تعالى السماوات بيمينه و الأرض**

**بيده الأخرى** " متفق عليه .

وقال صلى الله عليه وسلم : " **كلتا يديه يمين** " مسلم

ولم يذكر أكثر من اثنتين .

\* وأجمع السلف على أن الله يديه اثنتين فقط بدون زيادة .

س55/ فكيف نجتمع بين هذا وبين الجمع مما عملت أيدينا " ؟

جـ55/ 1) إما أن نقول أن أقل الجمع اثنان وعليه فـ ﴿أيدينا﴾ لا تدل على أكثر من اثنتين والدليل كلى كون أقله اثنان قوله تعالى : ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ وهما اثنتان وجماعة الصلاة تحصل باثنتان .

2) وإما أن نقول بهذا الجمع التعظيم .

س56/ ما هي أقسام الصبر ؟

جـ56/ 1) صبر على طاعة الله .

2) صبر على معصية الله .

3) صبر على أقدار الله .

س57/ من السلف من فسر قوله تعالى : ﴿بأعيننا﴾ أي بمرأى منا فما الجواب ؟

جـ57/ أنهم فسروها باللازم , مع إثبات الأصل وهي العين فالمراد بمرأى منا مع إثبات العين .

س58/ ما هي أقسام السمع والرؤية ؟

جـ58/ 1) السمع : 1) بمعنى الاستجابة . 2) بمعنى إدراك الصوت .

الرؤية : 1) بمعنى العلم . 2) بمعنى إدراك المبصرات .

س59/ ما هي أقسام العزة ؟

جـ1) عزة القدر : يعني لا نظير له .

2) عزة القهر : عزة الغلبة أي أنه غالب كل شئ قاهر كل شئ , ومنه قوله تعالى ﴿وعزني﴾

بالخطاب﴾ أي غلبني .

3) عزة الامتناع : أنه تعالى يمتنع أن يناله سوء أو نقص .

س60/ في كم يوم خلق الله عز وجل السماوات والأرض وهل هي كأيامنا وما الدليل ؟

جـ60/ في ستة أيام كأيامنا , وأول هذه الأيام الأحد وآخرها الجمعة , منها أربعة أيام للأرض ,

ويومان للسماء كما قال تعالى ﴿قل أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون

له أندانا ذلك رب العالمين ( ) وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في

أربعة أيام سواءً للسائلين ﴿ فصارَت أربعة ﴾ ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتنا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين ﴾ فقضاهن سبع سماوات في يومين ﴿ .  
\* تنبيه : الله عز وجل كان عالياً حتى قبل الاستواء ولا يزال .

س61/ هل كان الله عز وجل مستوياً على العرش قبل خلق السماوات والأرض ؟  
جـ61/ الله أعلم .

س62/ ما هي أنواع المعية ؟

جـ62/ 1) عامة قال تعالى : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ . ((لجميع الخلق))

2) خاصة مقيدة بوصف . قال تعالى : ﴿ إن الله مع الذين اتقوا ﴾ . ((للمؤمنين))

3) خاصة مقيدة بشخص . قال تعالى : ﴿ لا تحزن إن الله معنا ﴾ . (( للرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ))

س63/ هل المعية حقيقية أو هي كناية عن علمه تعالى وسمعه وبصره . . . الخ ؟

جـ63/ أكثر عبارات السلف يقولون أنها كناية عن علمه تعالى وسمعه وبصره وما أثبتته ذلك . واختيار شيخ الإسلام رحمه الله في هذا الكتاب وغيره أنها على حقيقتها , وأن كونه معنا حق على حقيقتها , لكن ليست معيته كمعية الإنسان للإنسان التي تكون بنفس المكان , لأن معيته ثابتة له وهو في علوه .

والخلاصة : أن المعية حق على حقيقتها لكنها ليست على المفهوم الذي فهمه الجهمية ونحوهم , بأنه مع الناس في كل مكان وتفسير بعض السلف لها بالعلم ونحوه تفسير باللازم .

س64/ هل المعية ذاتية أم فعلية ؟

جـ64/ فيه تفصيل :

- المعية العامة ذاتية , لأنه تعالى لم يزل ولا يزال محيطاً بالخلق .

- المعية الخاصة فعلية , لأنها تابعة لمشيئته سبحانه .

س65/ قال تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار . . . ﴾ هل فيها دليل نفي الرؤية ؟

جـ65/ بل فيها دليل الرؤية , لأن الإدراك أخص من الرؤية ونفي الأخص دليل على وجود الأعم .

# المجلد الثاني

س66/ العجب هو استغراب الشيء , فكيف نشبته الله تعالى ؟

ج66/ من أسباب العجب خروج هذا الشيء عن نظائره , وعمما ينبغي أن يكون عليه بدون قصور من المتعجب .

س67/ ما معنى أزلين ؟

ج67/ أي واقعين في الشدة .

س68/ ما معنى " قط قط " ؟

ج68/ أي حسبي حسبي , بمعنى لا أريد أحدا .

س69/ هل يصح أن نقول : أنه تعالى معنا بذاته ؟

ج69/ قال الشيخ : هذا اللفظ يجب أن يبعد عنه , لأنه يوهم معنى فاسداً يحتاج به من يقول بالحلول ' ولا حاجة إليه , لأن الأصل أن كل شيء أضافه الله إلى نفسه فهو له نفسه , ألا نرى إلى قوله تعالى :

﴿ **وجاء ربك** ﴾ هل يحتاج أن نقول : جاء بذاته ؟ ! وإلى قوله صلى الله عليه وسلم : " **ينزل**

**ربنا إلى السماء الدنيا** " . هل يحتاج أن نقول : ينزل بذاته ؟ ! إننا لا نحتاج إلى ذلك اللهم إلا في مجادلة من يدعي أنه جاء أمره لرد تحريفه .

س70/ ماذا يقول سيخ الإسلام وتلميذه ابن قيم في قربه تعالى ؟

ج70/ يقولون إن القرب خاص فقط مقتضى لإجابة الداعي وإثابة العابد ولا ينقسم .  
ودليلهم قوله تعالى : وإذا سألك عبادي عني فإني قريب .

وقال صلى الله عليه وسلم : " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد " .

س71/ ما الدليل على أن القرآن ليس مخلوق ؟

ج71/ قوله تعالى : ﴿ **ألا له الخلق والأمر** ﴾ والقرآن من الأمر كما قال تعالى : ﴿ **وكذلك**

**أوحينا إليك روحاً من أمرنا** ﴾ .

فائدة : قال الإمام أحمد : " من قال : لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي , ومن قال : غير مخلوق , فهو مبتدع "

س72/ ما الفرق بين قول الفرق الضالة أن القرآن حكاية وقولهم عبارة ؟  
ج72/ \* الحكاية : المماثلة , يعني كأن هذا المعنى هو الكلام عندهم حكي بمرآة الصدى كلام المتكلم .

\* العبارة : يعني بها أن المتكلم عبر عن كلامه النفسي بحروف وأصوات خلقت .

س73/ من الذين يقولون كلام الله الحروف دون المعاني ؟  
ج73/ المعتزلة والجهمية .

س74/ من الذين يقولون كلام الله المعاني دون الحروف ؟  
ج74/ الكلائية والأشعرية .

س75/ ما معنى عرصات ؟

ج75/ المكان الواسع الفسيح .

س76/ هل يرى الكافرون والمنافقون ربه يوم القيامة ؟

ج76/ \* الكافرون لا يرونه مطلقاً وقيل يرونه رؤية غضب وعقوبة ولكنه ضعيف .

\* المنافقون يرونه في عرصات القيامة ثم لا يرونه بعد ذلك .

س77/ هل يفتن الأنبياء في قبورهم , وما الدليل ؟

ج77/ لا وذلك لوجهين :

1) أنهم أفضل من الشهداء والشهداء لا يفتنون .

2) أن الأنبياء يسأل عنهم فيقال للميت من نبيك ؟ فهم مسؤول عنهم وليس مسؤولين , ولهذا

قال صلى الله عليه وسلم : " **أنه أوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم** " ((البخاري ومسلم))

والخطاب للأمة المرسل إليهم فلا يكون الرسول داخلها فيها .

س78/ هل يفتن الصديقون ؟

ج78/ لا , لأنهم أعلى من مرتبة الشهداء .

س79/ هل يفتن المرابط في سبيل الله ؟

ج79/ لا , لحديث مسلم أن سلمان رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم قال : "

**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه , وإن مات جرى عليه الذي كان يعمله**

**وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان "**

س80/ هل يفتن المجانين والصغار ؟

ج80/ خلاف , والصحيح لا يفتنون لعدم التكليف .

س81/ هل يفتن المنافقين والكفار ؟

ج81/ \* المنافقين / يفتنون .

\* الكفار / خلاف ؛ ورجح ابن القيم أنهم يفتنون (( كتاب الروح ))

س82/ هل تفتن الأمم السابقة ؟

ج82/ ذهب بعض العلماء - وهو الصحيح - إلى أنهم يسألون , لأنه إذا كانت هذه الأمة -

وهي أشرف الأمم - تسأل , فمن دونها من باب أولى .

س83/ مامعنى قوله تعالى : بالقول الثابت ؟

ج83/ التوحيد 0

س84/ ما هي المرزبة ؟

ج84/ مطرقة من حديد0

س85/ هل النعيم أو العذاب الذي في القبر على البدن أو الروح؟

ج85/ الأصل أن العذاب والنعيم على الروح والبدن تبع0

س86/ هل العذاب أو النعيم في القبر دائم أو ينقطع؟

ج86/ الكفار ← دائم

العصاة ← قد يدوم وقد لام يدوم ؛ حسب الذنوب , وحسب عفوه تعالى.

س87/ هل الميزان واحد أو أكثر ؟

ج87/ رجح الشيخ أنه واحد والجمع يقال له الموزونات .

س88/ كيف يوزن العمل وهو وصف وليس جسماً معنويين ؟

ج88/ أنه سبحانه يجعل الأعمال أجساماً وله نظير وهو جعل الموت كبشاً كما في البخاري

ومسلم من حديث أبي سعيد .

س89/ كيف نجمع بين قول من يقول أن الذي يوزن بالميزان هو العمل وبين قول من يقول أن

الذي يوزن السجلات ومن يقول أن الذي يوزن هو العامل والأدلة :

1) العمل : قال تعالى : ﴿فمن يعمل مثقال ذرة...﴾ .

2) السجلات : حديث صاحب البطاقة وأن الموزون هي السجلات وليس العمل .  
3) العامل : قال تعالى : فلا نقيم له يوم القيامة وزنا , قال صلى الله عليه وسلم عن ساقى ابن مسعود " **أنها في الميزان أثقل من جبل أحد** " ؟

جـ 89/ عند التأمل نجد أن أكثر النصوص تدل على أن الذي يوزن هو العمل , ويخص بعض الناس فتوزن صحائف أعماله , أو يوزن هو نفسه , وأما ما ورد في حديث ابن مسعود وحديث صاحب البطاقة فقد يكون هذا أمراً يخص الله به من يشاء من عباده .

س 90/ هل تكتب نية الإنسان ؟ وهل هي مثل العمل إذا لم يستطع أن يعمل ؟

جـ 90/ نعم تكتب له نية فقط , كما في الحديث الصحيح في قصة الرجل الذي كان له مال ينفقه في سبيل الله , فقال الرجل الفقير : لو أن عندي مالاً لعملت فيه بعمل فلان , قال صلى الله عليه وسلم : " **فهو بنيته فأجرهما سواء** "

ويدل على أنهما ليسا سواء في الأجر من حيث العمل , حديث فقراء المهاجرين الذين قالوا له صلى الله عليه وسلم ذهب أهل الدثور بالأجور : فقال في آخر الحديث " **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء** ".  
فرجل لم يعمل لا يكون كالذي يعمل .

س 91/ إذا بدأ الإنسان بالعمل الصالح فلم يكمله فهل يكتب له الأجر كاملاً ؟

ج 91/ إذا حيل بينه وبين إكماله فهذا يكتب الأجر كاملاً ؛ قال تعالى : ﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه ..** ﴾ . أما إذا ترك العمل مع القدرة على إكماله فله حسنة كاملة لنيته .

س 92/ وبالنسبة للعمل السيء ؟

جـ 92/ يكتب عليه ما عمله , وما أراده وسعى فيه ولكن عجز عنه يكتب عليه كاملاً (نية العمل) لقوله صلى الله عليه وسلم : " **إذا التقى المسلمان بسيفيهما ؛ فالقاتل والمقتول في النار** " . قالوا : يا رسول الله ! هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : **لأنه كان حريصاً على قتل صاحبه** " . والذي نواه وتمناه يكتب عليه لكن بالنية , ومنه حديث الرجل الذي أعطاه الله مالاً فكان يتخبط فيه فقال رجل فقير : لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان . قال صلى الله عليه وسلم : " **فهو بنيته فوزرها سواء** " .

س 93/ إذا هم الإنسان بالعمل السيء ولكن فماذا يكتب له ؟

جـ 93/ 1) إن تركه عجزاً فهو كالعامل إذا سعى فيها .

2) إن تركه لله كان مأجوراً .

3) إن تركها لأن نفسه عزفت عنها فلا إثم عليه و لا أجر .

فائدة : قال الشيخ الظاهر أن الذي يأخذه من وراء ظهره كتابه بشماله هو الذي يأخذه من وراء ظهره لأن يده تجعل من وراء ظهره بعد أخذه إياه بشماله . ((بتصرف )) .

س94/ هل يجوز ذكر الأحاديث الضعيفة في الترغيب والترهيب ؟

جـ94/ خلاف ، والذين قالوا بجوازه اشترطوا ثلاث شروط :

1) أن لا يكون الضعف شديداً .

2) أن يكون أصل العمل الذي رتب عله الثواب والعقاب ثابتاً بدليل صحيح .

3) أن لا يعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

س95/ ما الفرق بين القضاء والقدر ؟

جـ95/

- القدر لغة : هو التقدير .

- القضاء لغة : هو الحكم .

- وهما كلمتان إن اجتمعتا افترقتا , وإن افترقتا اجتمعتا .

فإذا قيل : هذا قدر الله فهو شامل للقضاء أما إذا ذكر جميعاً فلكل واحد منهما معنى :

- فالتقدير : هو ما قدره تعالى في الأزل أن يكون في خلقه .

- القضاء : هو ما قضى به سبحانه وتعالى في خلقه من إيجاد أو إعدام أو تغيير , وعلى هذا يكون

التقدير سابقاً .

فائدة : قال ابن القيم : الإنسان إذا فعل المعصية واحتج الإنسان بالقدر عليها بعد التو به منها ؛

فلا بأس به .

س96/ عرف الفاسق الملي ؟

جـ96/ هو من فعل الكبيرة , أو أصر على صغيرة .

س97/ ما معنى ينتهب نهباً؟

جـ97/ النهاب هو أخذ المال على وجه الغنيمة .

)))))))))) انتهى ))))))))))))

والله أعلم ونسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد